

## في العمق

مراكش تفتح الأبواب لأفريقيا  
لتشارك في تشكيل عالم جديد

وجوه بارزة تناقش في المغرب قضايا العالم

عن 35 سنة فيقدرون بحوالي 70 بالمائة، مشيراً إلى أن هذه الفئة تقوم بكل شيء اليوم. وأوضح "بعد الإبادة الجماعية كنا نبحث كيفية تجاوز الوضع، وكانت سنغافورة مثلاً جذاباً لنا من نواح كثيرة، مثل الاستثمارات والعلوم وكيفية الاستثمار في مواطنيها وتجاريتها". وذكر أن "المحن التي واجهتها رواندا كانت صعبة، وهو ما يجعل النموذج الرواندي قابلاً للعمل في العديد من الظروف"، وشدد على أنه "سنسجح لأنه يعتمد على جعل الأشخاص في قلب كل شيء والعمل على إشراكهم".

ويرى الرئيس الرواندي أنه لا يمكن للدول الأفريقية الرخص دائماً نحو بلدان أخرى لطلب المساعدة، وقال إن ذلك ممكن قارباً ما دام الأفارقة ساهموا اليوم بحوالي 125 مليون دولار في صندوق السلام التابع للاتحاد الأفريقي. وخصص المؤتمر حيزاً هاماً من نقاشاته للآليات الضرورية الكفيلة بجعل أفريقيا من بين إحدى أهم الدعامات للنمو العالمي.

وقال الوزير الأول بجمهورية كوت ديفوار، أمام غون كوليبالي، إن أفريقيا تتوفر على أسس "متينة" حتى تصبح إحدى دعامات النمو والرفاه العالمي الرئيسية وترفع التحديات التي تواجه القارة، مودراً "أنها مسؤوليتنا جميعاً، وتقع أولاً على عاتق القادة الأفارقة".

وأفاد كوليبالي بأن معدل النمو بالقارة، المرتفع على المعدل العالمي، كان في حدود 3.5 بالمائة سنة 2017 و2018، ليصير 4 بالمائة سنة 2019، ثم 4.1 بالمائة سنة 2020، كما يظل رغم كل ذلك "غير متجه" أمام تحديين رئيسيين لأفريقيا الراهنة، وهما إحداث فرص ضخمة للشغل، لاسيما في صفوف الشباب الذين يشكلون 70 بالمائة من سكان أفريقيا، وتقليص الفقر.

وشدد على "أن الأمر يتعلق بتحديين رئيسيين يعين كسبهما سوريا وهما إشكالية الهجرة والتحديات الإرهابية الكندية في شمال شرق سوريا التي قاومت داعش وتعاونت مع التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب، وأوضح أن قرار تشكيل هذه اللجنة يعد "اعترافاً من الدول العربية بالمكونات الكردية في شمال شرق سوريا التي قاومت داعش وتعاونت مع التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب". وأضاف أن هذا التحول بشكل رهنًا مكوناً أساسياً للسياسات المتبعة من قبل مختلف الحكومات، ويوجب تنمية متسارعة للصناعة الأفريقية، التي تبقى قليلة التنافسية بسبب كلفة عوامل الإنتاج المرتفعة وحجم السوق.

وأكد المسؤول الإفريقي أن جل البلدان الأفريقية تتبنى مشاريع كبرى قصد إعادة تأهيل وتنمية البنى التحتية المتصلة بالنقل والطاقة بهدف خلق اقتصادات قوية.

وكانت تطورات القارة الأفريقية من بين أهم الموضوعات التي طرحت للنقاش، حيث قال دو مونيرال إن الوضعية الدولية مقلقة جداً لأن هناك عدداً من عوامل الخطر في العالم. وأكد أن القارة الأفريقية لا تخرج عن هذا الوضع بالنظر إلى ما يقع في دول الساحل الذي يمكن أن يتطور إلى خطر أكبر، مشيراً إلى أنه من الضروري توقع أكثر الفرضيات مأساوية من أجل تجنبها.

وقال بول كاغامي، رئيس رواندا، في هذا الصدد إن على القادة الأفارقة تولي مسؤولية مصالح بلدانهم وتطوير القارة بأقصى إمكاناتها للانتقال من وضع التبعية إلى الاكتفاء ثم الرخاء. وأضاف، أن أفريقيا تتمتع اليوم بعلاقات تجارية قوية مع جميع أنحاء العالم، سواء أوروبا أو الهند أو أميركا الشمالية أو الصين؛ لكنه أشار إلى "أهمية تحقيق المزيد من الاستثمار والتجارة مع الجميع، لأن ذلك يجعلنا جميعاً في وضع أفضل".

شخصيات سياسية بارزة  
دولياً تلتقي في مؤتمر  
السياسة العالمية بمراكش  
المغربية بهدف النقاش  
حول أهم القضايا الدولية  
ومناقشة الآليات لإرساء  
عالم منفتح وعادل

وذكر الرئيس الرواندي أن اتفاقية منطقة التجارة الحرة الأفريقية التي من المقرر أن تطبق منتصف السنة المقبلة ستحدث تغييراً جذرياً في طريقة ممارسة الاقتصاد في القارة وفي العالم، وستجعل أفريقيا أكبر منطقة حرة للتجارة في العالم.

وأشار كاغامي إلى أن 52 بالمائة من سكان بلاده من النساء، وأضاف "إذا قمنا بتهميم 52 بالمائة من سكاننا فلن تكون هذه الخطوة ذكية ولن تقودنا إلى الأمام". وأكد أن وقت مغادرته قيادة البلاد سيأتي، وأن ذلك سيكون على الشباب تقرير ما يجب فعله، وسيختارون في ما بينهم من يحمل المشعل.

وخصص كاغامي حيزاً هاماً من الكلمة للحديث عن بلاده، إذ قال إن الأشخاص الذين ولدوا بعد الإبادة الجماعية التي حدثت في البلاد يشكلون حوالي 42 بالمائة، أما الذين تقل أعمارهم

مراكش - بهدف المساهمة في إرساء عالم جديد وأكثر انفتاحاً وعدالة، جمعت عدة شخصيات سياسية بارزة وعلمية في مدينة مراكش المغربية انطلاقاً من السبت للمشاركة في أعمال الدورة الثانية عشرة لمؤتمر السياسة العالمية.

وحضر أشغال هذا المؤتمر الذي يتم تنظيمه برعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، العديد من الخبراء والأكاديميين من دول عدة لمناقشة الآليات الكفيلة بتنظيم العلاقات بين الدول على جميع المستويات.

وأكد رئيس ومؤسس مؤتمر السياسة العالمية، تيري دو مونيرال، أن القوى المتوسطة ينبغي عليها أن تترك الواقع الدولي كما هو، من أجل أن تقرر مصيرها بشكل أفضل.

وشدد دو مونيرال على رهن الاتحاد الأوروبي خارج فضائه الجغرافي، قائلاً "أوروبا وحدها متبينة بإمكانها أن تواجه القوتين الإمبرياليين المتنافسين خلال العقود المقبلة، أو غيرهما من العمالة كالهند واليابان".

وأضاف أن "أمن أوروبا يرتبط بشكل وثيق بأمن المناطق المجاورة لها، وأنا من بين أولئك الذين يرحبون في هذا الصدد بحدوث تقارب محتمل مع روسيا"، مشدداً على ضرورة "العمل سوياً لتعزيز تنمية وأمن جيراننا في الجنوب، كبلدان المغرب العربي والساحل، التي يرتبط مصيرها بمصيرنا".

وقال دو مونيرال، وهو أيضاً رئيس المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، "إذا كنا نلتقي للمرة الخامسة في المغرب، فذلك لأننا مقتنعون بهذا الواقع، ولأننا نرى في البناء المشترك للأمن شمال - جنوب مساهمة إيجابية للنظام الدولي ككل".

وركزت أعمال النسخة الثانية عشرة على تحديات التكنولوجيا في المجتمع والسياسة والقوى السبرانية والتهديد عبر الإنترنت والطاقة والبيئة، بالإضافة إلى الأفق الاقتصادية والسياسية، والتجارة والاستثمار المباشر والثقة، وكذلك مستقبل النظام النقدي الدولي، وسلاح القانون والعولمة.

وناقش المؤتمر، مواضيع: أوروبا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط وأفريقيا، خاصة شمال وغرب القارة، واتجاهات السياسة الخارجية الجديدة في شرق آسيا، والعديد من المواضيع الأخرى.

الدعم العربي سلاح أكراد  
سوريا للصمود أمام الأتراكرياض درار لـ «العرب»: أصابعنا على الزناد  
وأيدنا مفتوحة لحل سياسي

الته الحرب التركية لن تستطع التقدم إلى مواقع يتواجد فيها عسكريون أميركيون". ورفض درار التأكيد على وجود توافق أو توافق روسي - أميركي بشأن العدوان التركي، رغم ظهور ذلك في موقف البلدين داخل مجلس الأمن، حيث رفضا إدانة التدخل التركي في سوريا، لكنه أشار إلى أن موسكو تعمل بسياسة اغتنام الفرص. وأوضح أن الارتباك الأميركي أعطى لإيران دفعة قوية لاستهداف القوات الأميركية في الخليج، وبالتالي مع ذلك هناك تعبئة وحشد للدخول التركي إلى سوريا، وهو ما من شأنه إخراج الولايات المتحدة من سوريا والمنطقة.

## مقاومة مستمرة

توقع المسؤول الكردي أن يستمر العدوان، طالما هناك دعم أو صمت إيراني وروسي، لكنه في المقابل أشار إلى أن المقاومة مستمرة أيضاً، وهي الضمانة الوحيدة لإعاقه تركيا عن تحقيق انتصارات كبيرة على أرض الواقع، مؤكداً أن المقاومين "قاربون على دفعها للاتجاه الذي يريدونه".

ولفت إلى أن "رفع سلاح المقاومة لا يلغي الإيمان بالحل السياسي، ولذلك نخاطب الجميع بضرورة التفاوض والسعي إلى تسوية عبر الحوار، ما كان دفاعاً لنا أن نخاطب المعارضة والنظام السوري بل وتركيا ذاتها، ووسطنا الجانبي الروسي".

وأوضح درار، "المقاومة ما زالت تشكل حائط صد أمام القوات التركية، وهناك مناطق ما زالت صامدة، وربما تستطيع تركيا التقدم عدة أمتار في النهار، لكن نسترجعها مرة أخرى في الليل".

وأشار إلى أن اللقاء مع وزير الخارجية المصري تطرق إلى "مسألة فتح نوافذ حوار مع النظام السوري"، وأصفاً ما جرى في الاجتماعات المشتركة مع القاهرة بأنها شهدت "استماعاً إلى تعليقات القيادات الكردية ومناقشة الأمر"، من دون أن يوضح طبيعة ما توصلت إليه هذه اللقاءات، غير أنه شدد في الوقت ذاته على أنهم منفتحون على الحوار السياسي مع جميع الأطراف.

وأضاف في حوار مع "العرب" أن وفد المجلس طالب القاهرة بدعم سياسي وإعلامي، علاوة على طلبات أخرى، لم يسماها، غير أنه قال "من الممكن أن تأتي في وقت لاحق وفي مرحلة حاسمة"، وأرجع ذلك إلى حاجة المقاومة إلى قدرات تمكنها من الاستمرار في مواجهة العدوان التركي.

وتطرق الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية إلى المشروعات السياسية في سوريا، ومنها اللجنة الدستورية بقوله إنها ولدت بطريقة قيصريّة عبر اتفاق أستانة، وأنها في طريقها إلى الفشل لأنها لا تتناسب مع طبيعة الأوضاع السورية.

ولفت درار إلى أن الموقف الأميركي يعيش معاناة داخلية وصلت ذروتها بين البيت الأبيض والكونغرس، وتنعكس إيجابياً على تركيا، غير أن ذلك لا يعني أن الأكراد سوف ينسحبون بسهولة من المناطق التي يسيطرون عليها حالياً.

وأضاف "اعتقد أننا في أثناء متابعتنا للتطورات قد يشهد الموقف الأميركي تغييراً في لحظة من اللحظات، وسوف تكون يقظين له، لأن القرار هناك للمؤسسات وليس للأفراد، ومعروف أن الولايات المتحدة لا تأخذ قراراتها في لحظة واحدة، وتدارس الأمور، وحالة الضعف التي نراها في الموقف الأميركي تؤثر على وجود واشنطن في المنطقة، وكبرياتها في مواجهة الحلف الروسي - التركي - الإيراني".

وشدد على أن التواصل مع الإدارة الأميركية كان قائماً إلى حين بداية آلة الحرب التركية مرحلة العدوان، وكان هناك وفد أميركي يتواجد في الشمال الشرقي لمناقشة التطورات الجارية والتهديدات التركية، غير أن جميع وسائل الاتصال أضحت مقطوعة الآن.

واستردك "لكن في الوقت ذاته فإن الجنود الأميركيين على الأرض ما زالوا يتحدثون عن أنهم لن ينسحبوا من الأماكن التي هم موجودون فيها، وانسحبوا فقط من مواقعهم الحدودية، وهو ما يطمئنا بأن إحصائياتهم".

تزامنا مع التفاعل الدولي الواسع مع الحملة العسكرية التي تشنها أنقرة شرق الفرات في سوريا ضد الأكراد تدفع عدة جهات عربية، ومنها القاهرة التي تستضيف وفداً من مجلس سوريا الديمقراطية، لإرساء مشروع سوري جديد يكون فيه مكان يسع جميع السوريين حكومة ومعارضة وأكراداً. لكن ميدانياً، تطرح أسئلة عدة حول ما إذا كان الأكراد سيصمدون كثيراً أمام الحملة التركية أم أنهم سيختارون الحل السياسي لحلحلة الملف، وكل هذه الاستفسارات أجاب عنها رياض درار، الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية في حوار لـ "العرب".

الإرهاب، واستطاعت أن تقيم بناء اجتماعياً يساعد على الاستقرار، بما يمهّد لأن يكون هناك مشروع سوري موحد في المستقبل".

واعتبر المسؤول الكردي أن قرارات الجامعة العربية في مجملها إيجابية وتشير إلى بداية وعي بشأن ضرورة توحيد الموقف العربي.

وأكد درار أن "الحكومة المصرية ستكون طرفاً فاعلاً في الحوارات المستقبلية مع أي من الأطراف الفاعلة في سوريا، سواء كان ذلك مع الحكومة أو مع المعارضة أو حتى مع البلدان العربية التي لديها تأثيرات على هذه الأطراف بحيث تستطيع أن تجمع السوريين على طاولة مفاوضات واحدة".

وأشار إلى أن اللقاء مع وزير الخارجية المصري تطرق إلى "مسألة فتح نوافذ حوار مع النظام السوري"، وأصفاً ما جرى في الاجتماعات المشتركة مع القاهرة بأنها شهدت "استماعاً إلى تعليقات القيادات الكردية ومناقشة الأمر"، من دون أن يوضح طبيعة ما توصلت إليه هذه اللقاءات، غير أنه شدد في الوقت ذاته على أنهم منفتحون على الحوار السياسي مع جميع الأطراف.

وأضاف في حوار مع "العرب" أن وفد المجلس طالب القاهرة بدعم سياسي وإعلامي، علاوة على طلبات أخرى، لم يسماها، غير أنه قال "من الممكن أن تأتي في وقت لاحق وفي مرحلة حاسمة"، وأرجع ذلك إلى حاجة المقاومة إلى قدرات تمكنها من الاستمرار في مواجهة العدوان التركي.

وتطرق الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية إلى المشروعات السياسية في سوريا، ومنها اللجنة الدستورية بقوله إنها ولدت بطريقة قيصريّة عبر اتفاق أستانة، وأنها في طريقها إلى الفشل لأنها لا تتناسب مع طبيعة الأوضاع السورية.

ولفت درار إلى أن الموقف الأميركي يعيش معاناة داخلية وصلت ذروتها بين البيت الأبيض والكونغرس، وتنعكس إيجابياً على تركيا، غير أن ذلك لا يعني أن الأكراد سوف ينسحبون بسهولة من المناطق التي يسيطرون عليها حالياً.

وأضاف "اعتقد أننا في أثناء متابعتنا للتطورات قد يشهد الموقف الأميركي تغييراً في لحظة من اللحظات، وسوف تكون يقظين له، لأن القرار هناك للمؤسسات وليس للأفراد، ومعروف أن الولايات المتحدة لا تأخذ قراراتها في لحظة واحدة، وتدارس الأمور، وحالة الضعف التي نراها في الموقف الأميركي تؤثر على وجود واشنطن في المنطقة، وكبرياتها في مواجهة الحلف الروسي - التركي - الإيراني".

وشدد على أن التواصل مع الإدارة الأميركية كان قائماً إلى حين بداية آلة الحرب التركية مرحلة العدوان، وكان هناك وفد أميركي يتواجد في الشمال الشرقي لمناقشة التطورات الجارية والتهديدات التركية، غير أن جميع وسائل الاتصال أضحت مقطوعة الآن.

واستردك "لكن في الوقت ذاته فإن الجنود الأميركيين على الأرض ما زالوا يتحدثون عن أنهم لن ينسحبوا من الأماكن التي هم موجودون فيها، وانسحبوا فقط من مواقعهم الحدودية، وهو ما يطمئنا بأن إحصائياتهم".

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - تواجه قوات سوريا الديمقراطية تحديات جسيمة في ظل الاجتياح التركي لشمال شرق الفرات، بعدما تخلت واشنطن عن تعهدات سابقة بحماية حلفائها الأكراد الذين حاربوا معها تنظيم داعش.

ووضعت العملية العسكرية التي تقوم بها أنقرة حالياً المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، كما قربت بين الأكراد ودول عربية عديدة، في مقدمتها مصر، التي تستضيف حالياً وفداً رفيع المستوى من قوات سوريا الديمقراطية.

وتحاول القاهرة من وراء هذه الخطوة التأكيد على أنها قريبة من جميع القوى السورية، في الحكم والمعارضة، ما يجعلها مهية لتوسيع دورها السياسي، الذي بدأ مع دعوتها الجامعة العربية لعقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية السبت، وصدر بيان قوي للهجة ضد تركيا، وهو ما لقي ارتيحا لدى أكراد سوريا.

للخوض في حثييات هذه الخطوة التقت "العرب" رياض درار، الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية، خلال زيارته مع عدد من أعضاء المجلس للقاهرة، بدعوة من وزير الخارجية المصري سامح شكري.

وأكد درار أن وفد سوريا الديمقراطية قدم تصوراً للقيادة المصرية عما يجري على أرض الواقع من الناحية العسكرية والأمنية والسياسية والإنسانية، وذكر أن المجلس "وجد استجابة مصرية وعربية واسعة ظهرت في البيان الختامي لاجتماع وزراء الخارجية العرب".

والتقى سامح شكري السبت وفد مجلس سوريا الديمقراطية، قبيل انطلاق أعمال الاجتماع الوزاري لبحث العدوان التركي على سوريا، وضم الوفد الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية رياض درار، والرئيسة التنفيذية إلهام أحمد، وعضو المجلس الرئاسي لمجلس سوريا سيهانوك ديبو.

## مواجهة العدوان التركي

أكد رياض درار في حوار مع "العرب" أن الهدف من زيارة القاهرة هو إيجاد موقف عربي موحد في مواجهة العدوان التركي الذي وصلت أصداؤه إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتشكيل لجنة عربية لنقل الصعوبات التي يعاني منها أهالي المنطقة، وتقديم تقدير موقف لحظة بلحظة، والمشاركة في عملية الحشد الدولي ضد أنقرة، وهو ما استجاب له الجامعة العربية في بيانها الختامي.

وأوضح أن قرار تشكيل هذه اللجنة يعد "اعترافاً من الدول العربية بالمكونات الكردية في شمال شرق سوريا التي قاومت داعش وتعاونت مع التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب". وأضاف أن هذا التحول بشكل رهنًا مكوناً أساسياً للسياسات المتبعة من قبل مختلف الحكومات، ويوجب تنمية متسارعة للصناعة الأفريقية، التي تبقى قليلة التنافسية بسبب كلفة عوامل الإنتاج المرتفعة وحجم السوق.

وأكد المسؤول الإفريقي أن جل البلدان الأفريقية تتبنى مشاريع كبرى قصد إعادة تأهيل وتنمية البنى التحتية المتصلة بالنقل والطاقة بهدف خلق اقتصادات قوية.

